المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 03-12-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 14041
المسلسل : 10

الملك عبدالله مستقبلاً المشاركين في اللقاء الوطني للحوار الفكري

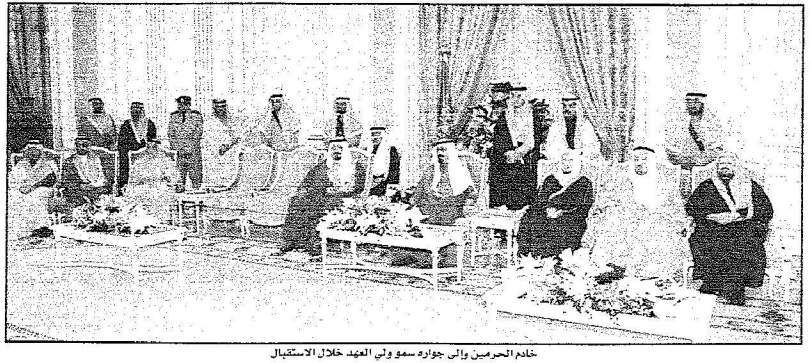

خادم الحرمين وإلى جواره سمو ولي العهد خلال الاستقبال

استقبل في حضور سمو ولي العهد المشاركين والمشاركات في اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري

خادم الحرمين: مبدئي ومبدأ كل السعوديين الدين ثم الصبر ثم العمل

الملك عبدالله يثني على الدور الكبير الذي تقوم به المرأة السعودية ومساهمتها في نهضة البلاد

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 03-12-2006 العـــدد : 14041
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

الرياض - واس:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في الديوان الملكي بقصر اليمامة أمس أعضاء الهيئة الرئاسية بمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني برئاسة معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف رئيس اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين ونواب رئيس اللقاء معالي الدكتور راشد الراجح الشريف ومعالي الدكتور عبدالله عمر نصيف ومعالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله بن صالح العبيد ومعالي المستشار في الديوان الملكي الامين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الاستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر والمشاركين والمشاركات في اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري الذي عقد بمدينة الجوف خلال الفترة من ٧ الى ٩ من شهر ذي القعدة الحالي تحت عنوان «التعليم.. الواقع وسبل التطوير».

وفي بداية الاستقبال أنصت الجميع الى تلاوة آيات من القرآن الكريم مع شرحها وتفسيرها.

ثم تشرف الجميع بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

بعد ذلك ألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف رئيس اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين كلمة أشار فيها الى أنه تنفيذا لتوجيهات المقام الكريم بإجراء حوارات بين مؤسسات الخدمة والمجتمع لمناقشة تطلعات واهتمامات وتوقعات المواطنين والظروف التي تحيط بالخدمة وتحدياتها فقد بدأت هذه السلسلة بقطاع التعليم.

وتحدث معاليه عن اختلاف التحديات التي تواجهها مؤسسات الخدمة في الوقت الحاضر عن التحديات التي كانت تواجهها في الماضي مشيرا الى أن المدرسة كانت هي المصدر الوحيد للتغذية الفكرية في السابق، بينما تعددت مصادر التغذية الفكرية حاليا مما يزيد من مسؤولية المدرسة في تصحيح الافكار الخاطئة ومن ثم تدريس الصحيح والسليم.

وقال معاليه «أن مما يزيد هذا التحدي أن مصادر التغذية الفكرية في مجال الانسانيات في الغالب تكون متحيزة سياسيا وعقائديا».

واستشهد الحصين بالصراع الذي شهده العالم في القرن المنصرم بين الشيوعية والرأسمالية والذي انتهى بهزيمة الشيوعية نتيجة لهشاشة القوة المعنوية التي تملكها.

وقال معالي رئيس اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري «بعد غياب الشيوعية كان لا بد للجانب الآخر من عدو بديل وكان الاختيار التاريخي الاسلام الذي تم تشويهه وربطه بالارهاب والعنف الشرير».

وتطرق معاليه الى الصراع بين القيم الانسانية مشيرا الى انه صراع قديم، حيث كان يوجد مع نشوء الاسلام صراع بين القيم ولكن المسلم يدرك الفرق الواضح بين قيمه والقيم المخالفة ويعتز بقيمه ويبدي رأيه في القيم المخالفة ومن قيم الاسلام الايمان بأن الارض تتسع لقيم مختلفة ولطرق من الحياة مختلفة، كما أن من قيم الاسلام التعايش بين القيم المختلفة.

وأشار الى التعايش في ظل حكم الاسلام بين جميع الفئات مع المحافظة على قيمها وهويتها الثقافية، بينما استمرت حرب دينية في أوروبا لمدة ثلاثين سنة واستمرت محاكم التفتيش أكثر من ثلاثة قرون وأبيدت شعوب بأكملها.

وقال معالي الشيخ الحصين «أننا الآن نرى التاريخ يعيد نفسه. نرى الاسلام ينتصر ليس بسبب أن المسلمين أضيفت لهم قوة جديدة تغير من معدل التوازن، وانما بسبب الهزائم الاخلاقية بالجانب المقابل، حيث إن واقع الحال كشف عن كيفية الايمان وكيفية تعامل الجانب الآخر مع القيم الانسانية».

وأشار معاليه الى أن القرآن الكريم ندد في أكثر من مائة وعشرين موضعا بسفك الدم والفساد في الارض والعلو فيها ويرفض جميع أنواع الحروب ولا يستثنى منها إلا حرب واحدة يتوفر فيها الدافع الاخلاقي وتحكم بالعدل وتراعي الاعتبارات الانسانية وهذه الحرب ليست إلا الجهاد.

وتحدث معالي الشيخ الحصين عن الاقتصاد وأهميته في الرأسمالية موضحا أن القرآن وضع ثلاثة مبادئ للتعامل مع المال وهي أن يستعمل في وظيفته الطبيعية ويكون قياما للناس وأن لا يكون دولة بين الاغنياء وأن تتحقق العدالة في التعامل «لا تظلمون ولا تظلمون».

وعد معاليه الوقت الحالي مناسبا للبشرية لتكتشف عن طريق المقارنة الدرر السامقة للاخلاقية الاسلامية وتكتشف القوة المعنوية للاسلام وتكتشف قيمه غير القابلة للتآكل والانحلال.

إثر ذلك تشرف معالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين بتسليم نسخة من ملخص نتائج اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

كما تشرف معاليه بتسليم نسخة مماثلة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

إثر ذلك أكد المهندس عبدالله بن يحيى المعلمي أن التعليم قضية أمة ومستقبل وطن ومصير أجيال مشيرا الى سعي المتحاورين الى بحث تلك الأسس بموضوعية وتجرد وعمق لتجمعهم عقيدة راسخة يتفانون في الذود عنها ويوحدهم وطن يتبارون في حبه ويستلهمون كلمات قائدهم فلا تفريط في العقيدة أو الوطن.

ونوّه بما أصدره خادم الحرمين الشريفين من أوامر كريمة تقضي بتخصيص جزء كبير من الفوائض المالية للدولة للرقي بمستوى التعليم ودعم مشاريعه ورفع الطاقة الاستيعابية للمدارس والمعاهد والجامعات.

ولفت النظر الى أن نخبة من أبناء الوطن المجتمعين المتحاورين توصلوا الى أن النظام التعليمي في المملكة يحتاج الى مراجعة شاملة تنطلق من الثوابت الاسلامية الاصيلة وترتكز على التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتراعي المتغيرات المحلية والعالمية بالاضافة الى تطوير المناهج والمقررات الدراسية وتحسينها وخاصة ما يتعلق برفع مستوى تحصيل الطلبة في العلوم والرياضيات وتبسيط لغة مناهج العلوم الشرعية والانسانية وتأصيل روح التسامح والوسطية فيها وضرورة مراعاة مخرجات التعليم التي تتفق مع احتياجات سوق العمل ليرتقي تعليمنا الى سوق المنافسة العالمية.

وعبر شبكة الصوت المغلقة ألقت الاستاذ المساعد بقسم الكيمياء بجامعة الملك سعود ليلى بنت عبدالكريم الجهيمان كلمة قالت فيها أخاطبك يا خادم

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 03-12-2006 العـــدد : 14041
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

الحرمين الشريفين كوالد لانك استطعت دائما ان تلمس احتياجات أبنائك المواطنين وكقائد لانك قدت وستقود هذا الوطن المعطاء الى مزيد من التقدم والوحدة الوطنية إن شاء الله.

وأوضحت أن التعليم انتشر في المملكة وتم القضاء على الأمية ومنحت منظمة اليونسكو وزارة التربية والتعليم شهادة بذلك وأنشأت الكليات والجامعات وبدأت تنتشر ولقد انتهت الحكومة وفقها الله من مرحلة نشر التعليم ووصلنا الآن إلى مرحلة الارتقاء بمستوى التعليم وهو من أهم التحديات التي يواجهها التعليم الآن.

وأضافت تقول: لقد جئنا من جميع أنحاء مملكتنا الحبيبة أساتذات جامعيات ومعلمات ومسؤولات عن التعليم وطالبات هن أمل المستقبل يحدونا الأمل لصياغة رؤية جديدة متكاملة لتشخيص واقع التعليم بجميع أنواعه العام والعالي والفني، حيث قام مركز الملك عبدالعزيز للحوار في الشهور الماضية بعقد اللقاءات التحضيرية في جميع مناطق المملكة لمناقشة موضوع التعليم بمشاركة حوالي الف شخص، كما تم استخدام برامج إحصائية متقدمة لرصد خلاصة الآراء وتصنيفها حسب أهميتها ثم اجتمعنا في اللقاء الختامي في منطقة الجوف لصياغة رؤيتنا المستقبلية عن التعليم بناء على ما تم رصده في اللقاءات التحضيرية ولقد اتفقنا كثيرا واختلفنا قليلا ولا بأس من الاختلاف طالما اتفقنا على ثوابت ديننا الحنيف وأن الوطن للجميع. وفي جلسات الحوار الوطني الذي أذيع على الهواء مباشرة وسمعه الملايين من أبناء الوطن أحسست أننا بدأنا فعلا في تأسيس مبدأ للتحاور الوطني الذي نأمل أن يصل الى كل مكان ليكون التحاور جزءا من ثقافتنا الشعبية.

وأشارت الى أنه كان هناك جلسات مصارحة مع وزراء ومسئولي التعليم واعترفوا ببعض التقصير واستمعوا الى آلامنا وانتقاداتنا واقتراحاتنا وتطلعاتنا ولقد أسعدتنا المشروعات المستقبلية وفرحنا كثيرا بما سمعناه من منجزات التعليم الفني الذي سيوفر لشبابنا إن شاء الله فرصة كبيرة لمكافحة البطالة وأحسسنا أن الامل بالله ثم بالرقي بالتعليم قد بدأ في الاتساع.بعد ذلك ألقى الدكتور فارس بن حمد النصيري كلمة قال فيها لقد شرفني اخواني وزملائي وأعضاء الحوار الوطني السادس الذي احتضنته منطقة الجوف للفترة من ٧ الى ٩ ذى القعدة لهذا العام ١٤٢٧هـ بالتحدث أمامكم يا خادم الحرمين الشريفين عن هذا اللقاء ولقد اسعد وشرف أهالي المنطقة إقامة هذا اللقاء على أرض الجوف مما أثلج صدورهم فجاء تفاعلهم قويا مستجيبا لهذا الحدث المهم لابناء الوطن عامة وكان موضوعه «التعليم.. الواقع وسبل التطوير».

وقدم اسمى آيات الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي العهد الامين باسم زملائه وزميلاته المشاركين والمشاركات على ما يسر لابناء المجتمع على مختلف شرائحه وقطاعاته ومستوياتهم بالجلوس على طاولة الحوار الوطني لبحث ومراجعة قضايا الوطن وتقديم الرؤى المشتركة لسبل التطوير الذي كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رعاه الله -بحق الرائد والمصلح باطلاق مشروع الحوار الوطني من خلال «مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني» قبل أربعة أعوام قد أينعت ثماره الآن ولله الحمد. وقال: إن حواراتنا الآن تقام عمل جاد تسوده روح الشورى وحرية الرأي لبحث ما يواجه بلادنا من قضايا واشكاليات وطرح الحلول المقترحة لصاحب القرار بدافع من الغيرة وحب الوطن.

وأضاف يقول: انه خلال أيام ثلاثة سار الحوار الوطني بمنطقة الجوف بحثت قضايا التعليم العام والتعليم العالي والتعليم الفني من قبل المتحاورين والمتحاورات وبمشاركة معالي الوزراء وكبار المختصين في هذه القطاعات الثلاثة وقد أدلى كل بدلوه نحو أعطاء تصور مستقبلي لما سيكون عليه التعليم في هذه البلاد الطاهرة مستشعرين روح المسؤولية والامانة نحو الوصول الى مخرجات التعليم بكل مستوياته وتخصصاته لصياغة الاجيال القادمة من أبناء الوطن ليكونوا على درجة عالية من العلم والفكر لسد احتياج سوق العمل ورفع مستوى الأداء لنهضة البلاد بسواعد أبنائها آخذين في الحسبان ترسيخ مفاهيم حب الوطن في نفوس الناشئة والانتماء والولاء الصادق متمسكين بالثوابت الاساسية لهذا البلد المسلم حاملين على عاتقهم استمرار تطور بلادنا الغالية الى أفضل المستويات.

وأعرب عن الفخر بماضي الامة السعودية والاعتزاز بحاضرها وقال: «ها نحن نرسم سويا معالم طريق المستقبل الزاهر بتوجيهكم وقيادتكم الرشيدة يا خادم الحرمين الشريفين نحو تنمية شاملة في جميع المجالات دون المساس بثوابت الوطن الدينية والوطنية آخذين بمنهج الشورى الذي ترعونه حفظكم الله».

وعبر في ختام كلمته عن الشكر والعرفان للملك المفدى وسمو ولي عهده على ما يوليانه من رعاية كريمة لابناء هذا الوطن الغالي في هذه المناسبة وكل مناسبة لدعم مسيرة التطور والنماء كما شكر أعضاء المجلس الرئاسي لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني أصحاب الفضيلة ومعالي أمين عام المركز والقائمين عليه على ما يقدمونه من جهود كبيرة لانجاح مسيرة الحوار الوطني الهادف.

وعبر شبكة الصوت المغلقة تحدثت المعلمة بإدارة التربية والتعليم للبنات بالمدينة المنورة مرام بنت عبيدالله الاحمدي وعبرت عن فخرها بأحد شواهد التلاحم وصور التكاتف بين الراعي ورعيته في هذا المشهد وقالت «نحن نعيش تطورات في بلادنا الحبيبة تشهد بحسن السياسة المتبعة من اهمها استشراف المستقبل والتركيز على قضاياه الجوهرية لاسيما ما اتصل منها ببناء الانسان في ميادين التربية والتعليم والتي تعد قضيتنا وهي الوسيلة والاستثمار والعدة في مجال مسيرة الامة ونمائها

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 03-12-2006 العـــدد : 14041
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

وضمان مستقبلها حيث كان الانسان السعودي ومازال هدف التنمية وعمادها».

وقالت: «لكن ما يسهل علينا هو تحديد منطلقاتها والتي يقف الدين على قائمة ايجدياتها ويحرك الحوار أليائها فالحوار لغة التفاهم وبه تبرز قوة الأمة بتنوع وثراء أبنائها ومن يستقرئ التاريخ يجد ان كل أمة ارادت النهوض استثمرت هذا التنوع ووجهت له مزيدا من الاهتمام وترتفع قيمة الحوار الى مرتبة مثلى ضمن سلم النهوض الانساني والحضاري في بلادنا ولعل اللقاء يترجم ذلك فبروح طالبها الشفافية وعنوانها الاحساس بمفهوم العملية التعليمية كانت مشاركتنا في هذا اللقاء الذي تميز لولوجه أروقة التربية والتعليم وتلمسه اراء المواطنين والمعنيين بهذه العملية المهمة التي تتناول صناعة الانسان».

ووصفت اللقاء بأنه يحمل رسالة صادقة وعميقة بأن الاصلاح هم وطني تديره قيادة واعية وتدعمه بارادة متميزة مشيرة الى ان المواطنة ليست شعرا يترنم به في المناسبات ولا كلمات بليغة تردد إصدارها وسائل الإعلام ولا مقررات تدرس في المدارس بل تربية وشعور واحساس يترجمه سلوك المساهمة في كل عمل وطني جبار.

بعدها ألقى الطالب فيصل الدهش كلمة المشاركين في الحوار الفكري أشار خلالها الى متابعة وأصغاء زملائه الشباب الى كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - منذ إعلان قيام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني لتحقيق وترسيخ ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع وفئاته بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية في أطار الشريعة الاسلامية.

وعبّر عن الآثار الايجابية التي أجادها والآلاف من زملائه المشاركين في الحوار وكذلك مهارات التواصل وذلك بالمشاركة في لقاءات الحوار الفكري متطلعا الى توسيع المناشط الثقافية والاجتماعية في الجامعات التي من خلالها يتم اكتشاف المهارات والتعبير عن الذات.

عقب ذلك ألقيت كلمة الطلاب ألقاها نيابة عنهم محمد بن عبدالله التركي أعربوا في مستهلها عن اعتزاز طلاب الجامعات والمدارس وفخرهم بقائد نهضة البلاد وما يوليه للتعليم وخططه وبرامجه من جهود ومتابعة.

وأكدوا أن اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري كان فرصة متميزة في تبادل الآراء من قبل رجال التعليم والطلاب وشرائح المجتمع فيما من شأنه النهضة بالتعليم وحل مشكلاته والاستفادة من التقنية الحديثة التي ظهرت آثارها على الدارسين والخريجين مما يشجع على التوسع في ذلك مع العناية والاهتمام باللغة العربية والثقافة الاسلامية.

وعبر شبكة الصوت المغلقة خاطبت الطالبة تهاني خمير الغدير خادم الحرمين الشريفين قائلة «يا ملك القلوب يا واحة وارفة الظلال لك من أبناء الوطن مشاعر غير مهاجرة واحاسيس غير عابرة يا قائدا أدرك أن الوطن قبل ان يكون مظهرا وبنيانا هو إنسان يرفع الهامات ويخلد بإنجازه تاريخ تشرق له الازمان».

وأضافت «مولاي خادم الحرمين الشريفين لقد زرعتم في نفوس ابناء هذا الوطن المبدأ الاصيل الذي ينطلقون من خلاله لبناء مجد أمتهم فكان استثمار تنوع الافكار وتمازج الآراء في هذا اللقاء الحواري الذي صنع اسهاما عظيما في سياستنا الاصلاحية المباركة ليسد ثغرة ويضيف لبنة في بناء الوطن السامق وسيبقى تبجيلا جميلا لالتفاء القيادة بالشعب في لوحة تفوق الوطن بجهود أبنائه وتكاتفهم لعلود وتفرده».

وعدت اتاحة خادم الحرمين الشريفين الفرصة لهم للمساهمة في بناء الوطن امتداداً لفهم ابعاد المسؤولية وتعميق روح الولاء والانتماء الوطني.. وعبرت عن الشكر لمن وعى الدور ومنحهم مساحة للعطاء وأكد انهم شركاء في شرف المواطنة التي تتطلب مزيدا من العمل والحب.

بعد ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الكلمة التالية..

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواني اخواتي.. أبنائي وبناتي.. أحييكم تحية الاسلام وأحيي فيكم التمسك بهذه العقيدة والتمسك بوطنكم العزيز والتمسك بأخلاقكم العربية الاصيلة.

اخواني.. كم يسعدني أن أراكم وأرى هذه الوجوه النيرة تعمل وتفكر وتجتهد لمصلحة الدين والوطن.

اخواني واخواتي.. مبدئي ومبدؤكم إن شاء الله كله.. دين ثم وطن صبر ثم عمل. وهذه ولله الحمد المسها في كل السعوديين سواء في الشرق أو في الجنوب أو في الغرب وفي الشمال إن شاء الله بعد أيام تشاهدها فيهم.

أشكركم واتمنى لكم التوفيق وأرجو منكم أن لا تبخلوا عليّ ولا على دولتكم بالنصح والارشاد.

اخواني.. الذي لا يعمل لا يغلط. أما الذي يعمل فيغلط ولكن المهم أنه يتحاشى هذا الغلط وهذه إن شاء الله في كل اخوانكم المسؤولين.

أرجو لكم التوفيق والنجاح وشكرا لكم.

حضر الاستقبال صاحب السمو الأمير نايف بن عبدالله بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير حمود بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن عبدالله بن مقرن المشاري آل سعود نائب وزير التربية والتعليم لشؤون تعليم البنات وصاحب السمو الأمير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد آل سعود وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين ومعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ومعالي مستشار خادم الحرمين الشريفين الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وعدد من المسؤولين.

إثر ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بأخواته وبناته المشاركات في اللقاء الوطني السادس.

واستمع حفظه الله خلال اللقاء الى آرائهن وأفكارهن حول موضوع اللقاء الوطني السادس والموضوعات التي تهم المرأة في المملكة بشكل عام.

وعبّرن عن شكرهن وتقديرهن لخادم الحرمين الشريفين على اهتمامه بكل ما من شأنه الارتقاء بالوطن والمواطن بشكل عام وبالفتاة والمرأة السعودية بشكل خاص مما يعزز دورها في المجتمع السعودي المسلم مع تمسكها بتعاليم دينها وعاداتها وتقاليدها الحسنة.

وقد أثنى الملك المفدى على الدور الكبير الذي تقوم به المرأة السعودية ومشاركاتها الفعالة ومساهماتها المثمرة في النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة في مختلف المجالات مع حرصها على التمسك بعقيدتها السمحة وأخلاقها الفاضلة.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 03-12-2006 العـــدد : 14041
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

الأمير سلطان يتسلم نسخة من ملخص نتائج اللقاء السادس (واس)